

أساليب البحث

RSC 701

ماجستير القيادة التربوية

Lecture 2

Prepared by Dr. Alaa Tariq Eldmrar



المحاضرة الثانية

أساليب البحث

أخلاقيات البحث العلمي

المحتويات



- ❖ مفهوم الأخلاق ونشأتها ومصادرها
- ❖ الفرق بين الأخلاق والأخلاقيات
- ❖ مفهوم أخلاقيات البحث العلمي
- ❖ أهمية أخلاقيات البحث العلمي
- ❖ مصادر الأخلاقيات
- ❖ صفات الباحث العلمي
- ❖ شروط نجاح البحث العلمي
- ❖ الخصائص المهنية للباحث العلمي
- ❖ مؤهلات الباحث العلمي

- ❖ أهمية القيم الأخلاقية للبحوث العلمية
- ❖ المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي وضوابطها
- ❖ اعتبارات السلوكيات الأخلاقية
- ❖ علاقة القيم الأخلاقية بالبحث العلمي
- ❖ الصفات المرفوضة بالباحث العلمي
- ❖ توصيات للباحث العلمي
- ❖ الخاتمة

يعد البحث العلمي عملاً سامياً وأخلاقياً يهدف إلى تطوير المجتمع وتحقيق الرفاهية لأبنائه، ولا مكان للمصالح والأهواء الشخصية فيه والبعيدة عن الأخلاق، فالبحث عن المعرفة لم يعد عملاً عشوائياً يقوم به الأفراد بحسب تصوراتهم واجتهاداتهم الشخصية وإنما أصبح خاضعاً لخصائص ولقواعد علمية ومعايير تحكمه وأسس موضوعية منها ما يتعلق بالبحث، ومنها ما يتعلق بالباحث ، فليس كل عمل بحثي يعد بحثاً علمياً وليس كل تقرير يعد تقريراً موضوعياً وليس كل كاتب يعد باحثاً، فالبحث العلمي يتطلب القيام بخطوات منهجية تنتهي بالنتائج دون تحيز أو محاباة على حساب الموضوعية.

إن العلاقة بين الأخلاق والبحث العلمي علاقة قديمة ووثيقة، فكما أن الإنسان بطبعه يبحث عن الحقيقة فهو بفطرته كائن أخلاقي، ولكن ومع تسارع الكشوفات العلمية وانشغال الإنسان بالبحث العلمي وتطور نفسه في هذا المجال دون أن يهتم بتطوير أخلاقه، ظهرت بعض الانتهاكات في البحوث العلمية، لذا ظهرت الحاجة إلى وجود بحث علمي موثوق ولا بد من وجود مصداقية وإثبات لنتائج الدراسات والبحوث ويحدث ذلك من خلال أخلاقيات البحث العلمي التي يجب اتباعها حتى تصل إلينا نتائج دراسات حقيقية تساهم في حل المشكلات والظواهر التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية والمستقبلية لذلك لا بد من وجود أخلاقيات في البحث العلمي.

الأخلاق لغة: خُلِقَ ويعني الطَّبع والسَّجِيَّة والعادة والمروعة والفطرة، ويقال للذي ألف شيئاً، صار له خلق، أي: أصبح عنده عادة.

الأخلاق اصطلاحاً: أنها مجموعة القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيئ ، بين ما هو صواب وما هو خطأ وتركز على مفهوم الصواب والخطأ في السلوك، وتقدم دليلاً على الأنشطة الأخلاقية وغير الأخلاقية، وعلى ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً .

الفترة الأولى : وكان يمثلها فيثاغورس وديمقراطيس، وكان أهم مبادئ هذه المسؤولية والاحترام.

الفترة الثانية : كان يمثلها سقراط، افلاطون، وارسطو، إذ يعتبر سقراط من أوائل مؤسسي الأخلاق الفعلية وقال أن غاية الأخلاق السعادة، وكان اهتمامه متجهاً نحو الإنسان ومنحصرًا في دائرة الأخلاق. أما أفلاطون فقد أكد على الإنسان أن يترفع عن أمور الدنيا ويكون هناك في داخله رقيب ذاتي على أعماله وتصرفاته. أما ارسطو كان اهتمامه بأن الأخلاق تتحقق في أفعال الإنسان حيث يتم التمييز ما بين ما ينبغي فعله ، وما هو الذي يتجنب فعله ويعتبر نشاط أنساني يتميز به الإنسان لأن يمتلك العقل.

الفترة الثالثة: وهي مستمرة في حياة المجتمع في الفكر المعاصر واتسمت بالتعقيد والتشابك ومنها الماركسية وهي التي تصورت الأخلاق على أنها وعي مستقل عن الدين.

الفترة الرابعة: الشريعة الإسلامية أكدت على أهمية أخلاق الإنسان وكيفية التعامل مع الناس بكل محبة وخير.

الأخلاق في الإسلام عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل والأتم، والهدف من كل الرسائل هدف أخلاقي، والدين نفسه هو حسن الخلق .

- ❖ الأُسرة : ويقصد بها من يعيش مع الشخص من الأهل والأقارب والمحيطين فيه سواء الأب أو الأم أو الأخوة والأعمام والأخوال والأقارب وهي أكثر و أول مصدر يأخذ منها الإنسان القيم والمفاهيم والاعتقادات التي قد تؤثر على سلوكيات وانطباع الإنسان لمدى طويلة في حياته.
- ❖ الزملاء : وهم الذين يتعايش معهم بفعل التواجد ويكون السبب الدراسة أو العمل أو السكن ويكون التفاعل معهم بسبب الظروف الاعتيادية وهنا يتم تعديل أو ترسيخ الأخلاق التي قد أكتسبها من أسرته.
- ❖ الأقران والأصدقاء : وهم الذين يعايشهم كأبناء الحي الواحد أو الذين يختارهم حباً وتجانس في الأفكار أو السلوك وهم الذين لهم تأثير كبير على سلوكيات وأخلاق الإنسان.
- ❖ المعلمون والمربون والرؤساء: وهم الذين يتم فرضهم في حياة الإنسان ضمن منظومة اجتماعية التي يوجد فيها ويكون أكثر ارتباط بعمل وتعامل مستمر معهم وعندما يكون قدوة له ويرغب بالتعلم منهم والتأثر في سلوكهم.

للأخلاق أهمية بالغة وذات خطورة لما لها من تأثير كبير في حياة الأفراد والجماعات والأمم فهي أحيانا مشكلة العصر عندما تكون عكس ذلك ، إن هدف الأخلاق تحقيق السعادة في الحياة الفردية والجماعية. ذلك أن الحياة الأخلاقية هي الحياة الخيرة البعيدة عن الشرور بجميع أنواعها وصورها، فإذا انتشرت الأخلاق الحسنة انتشر الخير والأمن والأمان الفردي والجماعي، فتنتشر الثقة المتبادلة والألفة والمحبة بين الناس وإذا غابت انتشرت الشرور وزادت العداوة والبغضاء وتناصر الناس من أجل المناصب والمادة والشهوات، فلا بد من القيم الأخلاقية الضابطة لهذه النوازع وإلا كثرت الشرور التي هي سبب التعاسة والشقاء في حياة الأفراد والجماعات ولهذا قال أحد الأخلاقيين الفرنسيين : (إن الحياة من غير قيم وإن كانت حلوة على الشفاه فإنها مرة على القلوب والنفوس).

هناك فرق بين الأخلاق والأخلاقيات من حيث أن الأخلاق صفة تشمل جميع الناس وتكون سمة أو صفة مشتركة بينهم ويتم العمل فيها في مراحل مبكرة من حياة الإنسان وتبدأ منذ الخليقة وتكون مصدرها بشكل أكبر من الدين أو الفطرة.

أما الأخلاقيات صفة تخص المجتمع معين أو فئة معينة وتبدأ العمل فيها في مراحل متقدمة نتيجة اكتسابها أو تعلمها أو دراستها عند الانضمام لمجتمع آخر وعادة يكون مصدرها القوانين والأنظمة بجانب المصدر الأساسي وهو الدين .

أخلاقيات البحث العلمي: مجموعة من المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية التي تشكل وتوجه الطريقة التي تصمم بها أي أبحاث تشمل الكائنات الحية وطريقة إجراءاتها وإدارتها واستخدامها ونشرها، وترتبط بأهداف العلم وطرائق البحث فيه والقضايا والظواهر التي يدرسها.

وتعرف بأنها: تطبيق أساسيات المبادئ الأخلاقية في العمل البحثي. وتشمل مجالات الاختبارات على الإنسان والحيوان، والنباتات.

أخلاقيات البحث مهمة لعدد من الأسباب، وهي:

- أنها تعزز أهداف البحث العلمي مثل زيادة المعرفة.
- تدعم القيم المطلوبة للعمل التعاوني، مثل الاحترام المتبادل، وهذا أمر ضروري لأن البحث العلمي يعتمد على التعاون بين الباحثين.
- أنها تعني أن من الممكن مساءلة الباحثين عن تصرفاتهم أثناء عملية البحث.
- تعطي للبحث موثوقية كبيرة لدى القراء، حين يتأكد القراء من أن الباحث قد التزم بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل الدراسة.
- أنها تدعم القيم الاجتماعية والأخلاقية الهامة، مثل مبدأ عدم الإضرار بالآخرين.



المصدر السياسي: هي نمط السياسي المتبع في المجتمع وكيفية تطبيقه في المجتمع لما لديه تأثير على المجتمع ومدى تطبيق الأخلاقيات التي تنص عليه القوانين والأنظمة أي إذا كان النظام الذي طبق في المجتمع يقوم على الحوار والمناقشة والمشاركة واحترام الرأي الآخر فهو يؤثر إيجابياً في أخلاقيات الأفراد عكس المجتمع الدكتاتوري الذي يخلق مجتمع بعيد عن الأخلاقيات الإيجابية في المجتمع

المصدر الديني: ويعد من أهم مصادر أخلاقيات البحث وتشمل هذا المصدر على المبادئ والتنظيمات التي تحقق السعادة للمجتمع بجانب الرقابة الذاتية النابعة من مخافة الله والتي تؤدي إلى تنظيم حياتهم في كل مكان وزمان وفي جميع المجالات كما أن هناك تشريعات وقوانين وأنظمة معمول بها نابعة من العقيدة والديانات ، ويقصد بالتشريعات دستور الدولة والقوانين كإفشاء المنبثقة عنه، واللوائح والتعليمات المختلفة مثل تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة عدم إفشاء أسرار العمل، والابتعاد عن المحسوبية البشري.

المصدر الاجتماعي: وهي الثقافة الخاصة في كل مجتمع والتي تقوم بتحديد القيم والمعتقدات والعلاقات ونمط العيش التي يتعامل بها الأفراد وتنتقل إلى مجتمع آخر أو بين أفراد المجتمع الواحد والتي تكون إيجابية تؤثر على المجتمع بشكل ايجابي أو أنها تؤثر بشكل سلبي على الأفراد والمجتمع.

المصدر الاقتصادي : وهي الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع التي لها تأثير كبير على سلوكيات وأخلاق الفرد في المجتمع أي أن الظروف الاقتصادية كلما كانت صعبة اثرت بشكل كبير على المعايير الأخلاقية في سلوكيات الافراد.

- ❖ أن يكون الباحث محب للعلم ولدية حب الاستطلاع واكتشاف ما هو جديد في العلم والأيمان بالعلم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان بجميع المجالات والعلوم المختلفة.
- ❖ أن يكون لدى الباحث عمق في كل ما يقرأ ولا يتوقف إلى ما توصل اليه غيره من نتائج بل عليه دراستها وتطويرها.
- ❖ الصبر والمثابرة والإصرار والصمود في تحقيق الأهداف المراد تحقيقها.
- ❖ أن يكون لدى الباحث الدقة الكبيرة في جمع المعلومات والملاحظات وعدم التسرع في اعطاء النتيجة حتى يتأكد الباحث من نتائج بحثه.
- ❖ على الباحث استغلال قدراته الفكرية والأبداع الخيالي في تحقيق الغايات المنشودة لتحقيق نتائج حقيقه.
- ❖ الأمانة العلمية الكاملة في إثبات آراء الآخرين بكل صدق مع احترام وجهات نظر الآخرين في نتائجهم وعدم التعصب لنتائج بحثه على حساب نتائج الآخرين.





شروط نجاح البحث العلمي

01

قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة

02

التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.

03

تجرد الباحث علمياً وأن يكون موضوعياً في كتابته وبحثه بحيث لا يسمح الباحث لعاطفته بالسيطرة على أفكاره أو على تفسيراته وتبريراته.

04

الأمانة العلمية : فليس له الحق في تحريف أي معلومة أو تغييرها أو السماح لنفسه بالتعدي على أفكار الآخرين ونسبتها إلى نفسه، وأن يحترم حقوق الملكية الفكرية.

05

التأكد من أن المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته معلومات دقيقة وأن يسعى في البحث إلى التحقق من دقة تلك المعلومات.

06

التواضع تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله والثقة بالنفس : بمعنى أن يثق الباحث في قدراته في البحث والتحليل والنقد.



- 1 التخصص العلمي والتعمق فيه
- 2 معرفة مصادر البحث
- 3 متابعة كل جديد في مجال التخصص
- 4 الاطلاع على العلوم المكّمة للتخصص
- 5 الممارسة الدائمة للبحث وعدم التوقف عنه

- ✓ تعريف الباحثين بمنظومة قيم الأخلاق العلمية يساعدهم على اتخاذها إطاراً مرجعياً لهم في مختلف المواقف التي تواجههم الاجتماعية والمهنية والتطورات التكنولوجية وتحديات العصر في المستقبل، دونما تأثير بالقيم السلبية التي تزامم القيم الإيجابية
- ✓ إن توافر القيم الأخلاقية العلمية لدى الطلاب يساعدهم على القيام بتقويم ممارسات أعضاء هيئة التدريس سواء داخل القاعات الدراسية أم خارجها
- ✓ تعتبر القيم العلمية إحدى ركائز التعليم المتميز في المجتمع، والمسؤول عن إنتاج المعرفة النافعة، والوعي بأساليب التعامل معها.

- ✓ تسهم القيم العلمية في إغناء مهارات الباحثين المتصلة بالعلم، مثل: القدرة على التحليل وتوافر الخلفية النظرية المعينة على تفسير المشكلات المجتمعية والتعامل مع الحقائق العلمية عند دراسة النظريات العلمية وعند ربطها بالبيئة وتفعيل النتائج وتنمي الإحساس بالمشاركة إزاء قضايا العلم ومشكلات البيئة.
- ✓ الاهتمام بالقيم العلمية من شأنه أن يسهم في دفع حركة البحث العلمي في تخصصات عدة، الأمر الذي يؤدي إلى تهيئة بيئة علمية تزدهر فيها العلوم ويستشعر الفرد بمكانة العلم والعلماء والثقافة العلمية
- ✓ لبعض قيم الأخلاق العلمية دور مهم في دراسة فلسفة العلم في إطار السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع على مختلف المستويات المحلية والعالمية، مثل الشمولية والدقة التجريبية والخصوبة الفكرية والقابلية للتجريب والمرونة العلمية والتعليل العلمي والبحث عن الأسباب والتوافق العلمي .

- أن ينظر الباحث إلى القضايا الأخلاقية على أنها مشكلة مجتمعية يضع فيها نتائج بحثه دون التحيز لمشاعره وأهواءه.
- يجب أن تتم إجراء البحث بطريقة تحافظ على أمانة وسرية المؤسسات التي يتم الدراسة عليها أو الأشخاص المبحوثين.
- أن يكون هناك تفكير علمي وجدي في أهمية المشكلة وإيجاد حلول علمية مناسبة.
- المحاولة قدر الإمكان من إمكانية حماية حقوق المشاركين في البحث.
- العمل بجدية على أن تكون نتائج الدراسات بأسلوب علمي حتى يكون في المستقبل مشروع علمي هادف ويتسم بالمصداقية.

- اختيار موضوع دقيق نتائجها قابلها للقياس والتحقق.
- لضمان الدقة والموضوعية في الأبحاث يجب إجراء الأبحاث بشكل جماعي حتى تقل حدة التعصب لرأي معين ويكون أكثر دقة لوجود أكثر من شخص يعمل في البحث.
- البحوث العلمية المخبرية يمكن السيطرة على المتغيرات بشكل أفضل من البحوث التطبيقية والنظرية. ويكون ذلك باستخدام أدوات قياس تحكم تكنولوجية عالية وأجهزة متطورة.



المصداقية Truthfulness: يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق، وأن تكون أميناً فيما تنقله،
وأنك لا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول إدخال
بيانات معتمداً على نتائج النظريات أو الأشخاص الآخرين.

الثقة Trust يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بين العلماء بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة وعناية لذا فإن على الباحث أن يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعلم معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة.

مراعاة مشاعر الآخرين Vulnerability قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب عليك مراعاة مشاعرهم.

الخبرة Expertise يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك وتدريبك، أولاً أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات، وسيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

السلامة Safety لا تعرض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي، وخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضاً، فلا تخرجهم أو تشعرهم بالخل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.

الموافقة Consent تأكد دائماً من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة.

الانسحاب Withdrawal الأفراد المراد دراستهم أو العاملون في البحث أو طلابه لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت، ويجب أن نتذكر دائماً أن المشاركين غالباً ما يكونون متطوعين ويجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحاً وفائدة لهم، ولهذا السبب يجب أن نتوقع انسحاب بعض المشاركين، وهذا أحياناً يجعل من نتائج البحث ليست ذات معنى.

التسجيل الرقمي : Digital Recording لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، وأحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل، ولا بد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

التغذية الراجعة Feedback إذا كان بمقدورك إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثك فافعل، قد لا يكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملاً ، ولكن إعطاؤهم ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، وتأكد دائماً من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

الأمل المزيف الكاذب : False Hope لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه، ولا تعط وعوداً خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك أو تأثيرك

استغلال الموقف Exploitation لا تستغل المواقف لصالح بحثك؛ فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك

سرية المعلومات Anonymity عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

حقوق الحيوان Animal Rights إذا كانت دراستك متعلقة بالحيوان فإن هناك اعتبارات أخلاقية في هذا الخصوص يجب عليك مراعاتها ؛ إذ يجب عليك معاملة الحيوان ورعايته اللائقة به والإحساس بمدى الألم وعدم الراحة عنده.

ولتوضح هذه العلاقة لا بد أن يتصف الباحث العلمي بالخصائص القيمية التالية :

- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته البحثية.
- الأمانة العلمية في تنفيذ بحوثه ومؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً محدداً.
- في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشاركين بدقة والابتعاد عن المجاملة.

ولتوضح هذه العلاقة لا بد أن يتصف الباحث العلمي بالخصائص القيمية التالية :

- الموضوعية في تلخيص وجهات النظر العلمية للآخرين يجب توخي الدقة دون تحيز وفقاً للهوى وذلك بالموضوعية.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء أكان بقصد أو غير قصد.
- في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً.
- لا بد أن تذكر المراجع بأمانة تامة وبدقة تمكن من الرجوع إليها ولا يذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية.

➤ في جمع البيانات الميدانية يراعى الدقة والصدق والأمانة مع الابتعاد عن الإيحاء للمستقصي منهم الإجابة

- في تحليل البيانات الميدانية لا بد يقوم الباحث بنفسه بالتحليل ولا يسند للغير أكثر من الحسابات والتحليلات الرقمية التي تقوم بها الآلات أما التفسير والتقييم والمقارنة والاستنتاج فتلك كلها مسؤولية الباحث
- المحافظة على السرية خصوصاً فيما يتعلق بأمور شخصية أو مسائل مالية أو سلوكية.
- يراعى تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى لا يتوهم الطلاب حقائق مغلوبة نتيجة لعدم تحديث البيانات أو على الأقل ليكونوا محيطين بالأوضاع الحديثة وهذه مسؤولية أخلاقية جسيمة.



الصفات المذمومة عند الباحث

أولاً: السرقة العلمية:

من المشاكل الأخلاقية المعقدة السرقة العلمية ففي أبسط معانيها تشير لإستخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد. وتحدث السرقة العلمية بشكل مبسط عندما يقوم الكاتب متعمداً باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات ليست عامة خاصة المتعلقة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الأفكار أو المعلومات، وقد نسبها إلى نفسه ، سواء تم ذلك ورقياً أو إلكترونياً.

أسباب اللجوء للسرقة العلمية

غياب الوازع
الديني
والأخلاقي

نفاذ الوقت
وصعوبة البحث

عدم معرفة
الباحث
بالأساليب
الصحيحة
للبحث العلمي

السعي نحو
الحصول على
الترقيات
والدرجات
العلمية

غياب ثقافة
العقاب وبروز
ثقافة التسامح

العجز والتكاسل
العلمي

الإحساس
بالأمان وعدم
كشفه

- ✓ تقضي على ملكة البحث العلمي النزيه وتجعل الباحث لا يبالي من أين أتى بالمعلومة، ولا مصدرها.
- ✓ تنشئ عقليات هشة علميا، متهرئة فكريا ، ويكون نتاجها أن تكون الأمة فراغا من كل عقلية بحثية.
- ✓ تقتل موهبة الإبداع والتنافس.
- ✓ إصابة الباحث بالسلبية واليأس والإحباط.
- ✓ تؤدي ظاهرة السرقات العلمية إلى حصول الباحثين على درجات علمية لا يستحقونها.
- ✓ تدخل المجتمع الأكاديمي بعض من العناصر الفاسدة تفسد أكثر ما تصلح.
- ✓ من المحتمل أن يعتلي مثل هؤلاء مناصب إدارية حساسة في الوسط العلمي، مما يجعل البحث العلمي ألعبه في أيدي مجموعة من اللصوص والانتهازيين.

- ❖ اقتباس كلي أو جزئي للأفكار أو المعلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال أو كتب أو مجالات أو دراسات أو تقارير أو من المواقع الإلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين.
- ❖ استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.
- ❖ استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- ❖ نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتبارها عملاً شخصياً.
- ❖ استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.

- ❖ الترجمة إلى إحدى اللغات التي يستعملها الباحث دون ذكر المترجم والمصدر.
- ❖ إدراج الباحث لاسمه في بحث أو أي عمل آخر دون المشاركة في إعداده.
- ❖ قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استناداً لسمعته العلمية.
- ❖ قيام الأستاذ أو الباحث بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تثبيتها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- ❖ استعمال أعمال الطلبة ومذكراتهم كمدخلات في ملتقيات علمية أو لنشر مقالات علمية في المجلات والدوريات.
- ❖ إدراج أسماء الخبراء ومحكمين في اللجان العلمية للملتقيات والمجالات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل وأصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

- ❑ قد تكون بعض السرقات الأدبية غير مقصودة، ولكن ليس لدينا طريقة لتخمين نية الباحث لذلك وبصرف النظر عن تضمين الاقتباس المباشر، يجب على الباحث تجنب القص واللصق عن كتابة أي شيء يريد أن يتضمنه في بحثه العلمي.
- ❑ يجب على الباحث أن لا يحاول الاحتيال على برامج اكتشاف السرقات العلمية لأنهم يكتشفون سوء الممارسة ويتقنون جيداً كافة اللغات سواء كانت عربية أو أجنبية، ويعرفون جيداً كافة الحيل الفنية في الكتابة، ولكن يمكن للباحث إعادة صياغة محتوى المراد نقله ولكن بأسلوبه الشخصي دون الخل في المعنى الأصلي للمحتوى.
- ❑ تجنب كافة مواقع وبرامج إعادة الصياغة والتي تتيح للباحث مقالات أو نصوص جاهزة ومخصصة، وبغض النظر عن الادعاءات التي تفيد بعدم وجود خطر الوقوع في السرقة العلمية، إلا أنه هناك بعض البرامج مثل (Turnitin) تستطيع الوصول إلى كافة المواقع، وقد تكون عقوبة استخدام هذه المواقع شديدة جداً على الباحث.

ثانياً: الكذب :

وهي صفة قريبة متشابهة لصفة السرقة أي أنها مكملة لبعض أي نسب الأعمال إليه، وتكون الكذب عن الباحث فيما يلي:

- ذكر مراجع ومصادر ليست موجودة أو لم يرجع إليها الباحث.
- ذكر أقوال ومعلومات عن الباحثين وعلماء وهم لم يذكروها من الأصل أي افتراء على العلماء والباحثين.
- ذكر حقائق ونظريات وهمية حتى يوهم الناس أنه صاحب اكتشاف.
- ذكر معلومات وحقائق ليست صحيحة وبدون أدلة حتى ينافس زملاءه واصحابه.

ثالثاً: الحقد والحسد والشماتة:

يتمنى الباحث زوال النعمة عن الغير نتيجة نجاح فكرة أو نشاط جيد، والحسد يورث الحقد والضغينة في القلب ويتمنى الباحث زوال النعمة التي أنعم الله بها على عالم أو زميل أو صديق أو خلاف ذلك.

رابعاً: العجلة

وهي فعل الشيء قبل وقته اللائق به.
إن العجلة تؤدي إلى أمور كثيرة تقلل من قيمة البحث من حيث كثرة الوقوع في الخطأ وخلل البحث أو عدم اكتماله، وكثرة الأخطاء العلمية.
والعجلة تؤدي إلى التسرع بإعطاء النتائج التي تكون في الغالب نتائج خطأ، قد تعود لقلة الأدلة الكافية والتي تقل من قيمة البحث أو كثرة الأخطاء نتيجة التسرع في إعطاء النتيجة خاصة في البحوث التجريبية أو التطبيقية، فعلى الباحث أن لا يتسرع وأن يكبح جماح نفسه وأن يقاوم طبعه في إصدار الأحكام والنتائج، لأنه إذا لم ينتبه إلى ذلك لا يأمن الخطأ.

خامسا: عدم الأمانة

ومن بين الممارسات التي تعكس عدم الأمانة في البحث العلمي هي:

١. التحريف: ويحدث عندما لا يضع الباحث تقارير حول المعلومات أو النتائج بموضوعية، فتظهر من خلاله بعض السلوكيات مثل: تزوير المعلومات قد يقع الباحث في مثل هذه الانحرافات الأخلاقية من أجل أن يحصل على النتائج التي تعبر عن وجهة نظره أو النتائج التي يرغب في الحصول عليها. أو تكون عينة الدراسة بعيدة مكانيا عن الباحث ويصعب الوصول إليها، فيدعي أنه طبق على العينة ووزع الاستبيان أو قام بمقابلتهم، أو يقوم بالعمل الميداني للدراسة على أفراد لا علاقة لهم بعينة الدراسة، ثم يواصل الباحث دراسته وكأن شيئا لم يحدث.

خامسا: عدم الأمانة

ومن بين الممارسات التي تعكس عدم الأمانة في البحث العلمي هي:

٢. **سوء استخدام الأساليب الإحصائية** وتظهر من خلال اختيار الباحث فقط للأساليب الإحصائية التي بإمكانها أن تعطي دلالة إحصائية ايجابية لنتائجه، مع العلم أن لجوء الباحث إلى أكثر من أسلوب إحصائي لإثبات الدلالة أو صدق الأداة أو قياس ثباتها مقبول من الناحية المنهجية، ولكن أن نختار أسلوب معين من بين جميع الأساليب الإحصائية الأخرى لا لسبب إلا لأنه يُمكن من إثبات الدلالة الإحصائية، فهذا يعتبر مناف للأمان العلمية.

٣. **تلغيق النتائج (الاختلاق)** : عندما يتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من خلال بحثه، وتكون هذه الأخيرة لا تخدم وجهة نظره أو لا تروق للجهة الممولة للبحث المؤسسات، رجال الأعمال، الحكومات (الخ)، فيقوم باختلاق نتائج أخرى تحقق له النقاط السالفة الذكر.

خامسا: عدم الأمانة

ومن بين الممارسات التي تعكس عدم الأمانة في البحث العلمي هي:

٤. **التحيز (التظليل):** وهو أن ينحاز الباحث ببحثه نحو اتجاه معين، لأجل تحقيق هدف معين، ومن أكثر الأمثلة حول الانحياز في البحوث وهو علم قياس أبعاد الجمجمة وقد أجريت فيه دراسات عملية خلال القرن ١٩، وآذاك اعتقد علماء هذا العلم بأن حجم رأس الإنسان وشكله يحددان حيثيات الشخصية والذكاء، واعتقدوا أن الإنسان الأقرب شبها إلى القروء أو أصحاب الجماجم الصغيرة يكونون في مرحلة دنيا من التفكير العقلي فهذا التحيز نتج من افتراضات عرقية بحتة، وبالتالي تفضيل عرق بشري على آخر، وهذا بهدف تظليل الرأي العام وإقناعهم بالتفضيلات العرقية بناءً على شواهد علمية قامت على التحيز في دراستها. ونفس المثال ما وقع في الانتخابات الرئاسية من خلال التحيز في القيام بالدراسات الاستطلاعية ومحاولة التعرف على نتائج الانتخابات قبل إجرائها.

خامسا: عدم الأمانة

ومن بين الممارسات التي تعكس عدم الأمانة في البحث العلمي هي:

5. الانتحال وعدم التقدير لمن يستحق من الأمانة في البحوث العلمية أن يقدر الباحث من ساعده في انجاز البحث في كل مرحلة من مراحله (جمع المعلومات المعالجة الإحصائية، تحليل النتائج ...)، وأقل ما يمكن هو التنويه بهم في صفحة الشكر والتقدير.

6. الحرية في المشاركة: إن مشاركة أفراد العينة يكون مطوعية دون أي ضغوط وهي مشكلة قد يتعرض لها الباحث ويجب عليه حلها من خلال المقارنة بين نتائج البحث المرجوة والتجاوزات الأخلاقية لهذا البحث فلا يمكن بأي حال من الأحوال إجبار الأفراد على المشاركة سواء عن طريق التهديد أو العقوبة أو سحب بعض الحقوق أو عن طريق حوافز غير عادية يضعف أمامها الأفراد، لذلك لا بد أن يكون عن طوعية بحيث يشعر الأفراد بأنهم جزء من البحث.

خامسا: عدم الأمانة

ومن بين الممارسات التي تعكس عدم الأمانة في البحث العلمي هي:

٧. **حق تقرير الذات:** أي أنه من حق الشخص المشارك أن يتخذ قراره بنفسه بدون تكمل الباحث وإحداث تغييرات في سلوكه، وإن حدث ذلك فهو انتهاك لمبدأ الحق في تقرير الذات.

٨. **الضرر الجسدي والنفسي** وتعنى به الضرر الذي يمكن أن يتعرض له المشارك مع سبق الإصرار، مثل وضع المشارك في مواقف محرجة ومطلقة قد تسبب له فقدان العمل وفقدان الاحترام لذاته. أما الأضرار التي ليست للباحث علاقة بها فهي لا تدخل ضمن المقصود. وعلى الباحث أن ينظر إن كان الضرر الذي سيتسبب به للمشارك أكبر من النتائج المتوقعة فعليه أن يتوقف فورا حتى يتعامل مع هذا الضرر، وإن كان الضرر بسيطا فلا بأس بشرط أن يزيل ذلك الضرر فور الانتهاء من البحث.

خامسا: عدم الأمانة

ومن بين الممارسات التي تعكس عدم الأمانة في البحث العلمي هي:

٩. **إخفاء حقيقة هدف البحث عن المشاركين:** بعض المشاركين في البحوث يدرك أنه جزء من البحث ولكنه لا يدرك حقيقة الهدف من البحث كليا أو جزئيا وهذا مناف لكرامة الإنسان. وفي هذا الموضوع رأيان: رأي يقول بأنه ليس من الضروري أن يعلم المشارك بكل تفاصيل البحث، يكفي أن يعلم بأنه جزء من البحث والمدة التي سيقضيها في المشاركة، والمخاطر التي سيقابلها. ورأي يقول بأنه من الضروري جدا أن تقدم للمشارك المعلومات الكافية والواضحة. لذا وجب على الباحث أن يوازن بين النتائج والتكاليف.

توصيات تتعلق بأخلاقيات البحث العلمي

١. يجب على كل هيئة بحثية أو مشرفة على البحث العلمي أن تكون لها لجنة متابعة لأخلاقيات البحث العلمي وتكون وظيفتها فحص كل حالات سواء السلوك المحتملة، وتقرير العقوبة المناسبة لمن يخالف. فضلا عن نشر المعايير الأخلاقية للبحث العلمي والإعلان عنها.
٢. يجب على كل الباحثين اتباع وقراءة المعايير الخاصة بنزاهة البحث العلمي.
٣. الإيمان بالمبادئ الأساسية للبحث العلمي المتمثل في النزاهة والثقة والمصداقية وإتباع خطوات البحث العلمي التي توجد بين ثنايا مؤلفات مناهج البحث العلمي.
٤. إعداد كتيب يحمل صفة ميثاق أخلاقيات البحوث العلمية يوزع على الباحثين الجدد حتى لا تكون حجة على المؤسسة أو المركز البحثي بعد معرفتهم بهذا الميثاق.
٥. يجب أن تكون هناك لجان دولية لأخلاقيات البحث العلمي. ترعاها الجمعيات العلمية أو الحكومات، ما دام البحث هذه الأيام يستوعب علماء من دول مختلفة، كما أن البحث العلمي يثمر نتائج عالمية، ومن ثم يجب علينا أن نعنى بأخلاقيات البحث على المستوى الدولي، إضافة إلى ذلك تساعد اللجان الدولية لأخلاقيات البحث في تأسيس معايير دولية للسلوك العلمي، واضحة في اعتبارها بعض التباينات المهمة بين الأمم المختلفة.

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين بالبحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي وتجنب الضرر"، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث العلمي.

لقد تولدت لدى الباحثين أعراف وتقاليد يفترض في كل باحث ان يلتزم بها ، كما أن ثمة اعتبارات أخلاقية لها في معظم الحالات أصول في الاعراف والتقاليد والتشريعات السائدة في اغلب بلدان العالم ، ومن هذه الاعتبارات :

أن أي تغيير أو تزيف أو تزوير في البيانات التي جمعها الباحث يلغي صحة البحث ويجعله مرفوضاً أصلاً ، كذلك لا يجوز لباحث أن يخفي جوانب من بياناته ويقتصر على ما يدعم نتيجة معينة، وهذا يعني أيضاً أنه لايجوز له أن يقتصر على جمع بيانات بشكل متحيز ويتجنب جمع بيانات انها قد تفسد عليه النتيجة التي يريد لها ان تتحقق ، مثل هذا الاجراء مناف للموضوعية ، ويبطل صحة البحث .

ومن هذه الاعتبارات :

يجب ان تتضمن اجراءات البحث ما يبرر الثقة في البيانات المتجمعة فيه، من هذه الاجراءات استخدام اساليب موضوعية في الملاحظة وجمع البيانات، واستخلاص دلالات عن الصدق وثباتها، ويفترض أن يذكر وصف دقيق لهذه الاجراءات والدلالات في تقرير البحث .

يفترض في الباحث أن يكون واعيا للمحددات وأية جوانب قصور في اجراءات بحثه، خاصة في انتقاء العينات وضبط العوامل وطرق القياس والمعالجة الاحصائية وعمليات الاستنتاج ، ويفترض أن تذكر هذه المحددات ان وجدت في التقرير النهائي للبحث .



سنتطرق إن شاء الله في المحاضرة القادمة إلى خطة البحث العلمي وعناصرها

شكرا لاستماعكم ووفقكم الله لما يحبه ويرضاه



Thank You